

## المحرر الوجيز

@ 117 @ .

قوله عز وجل \$ سورة محمد 20 - 23 \$ .

هذا ابتداء وصف حال المؤمنين في جدهم في دين ا [ ] وحرصهم على ظهوره وحال المنافقين من الكسل والفشل والحرص على فساد دين ا [ ] واهله وذلك ان المؤمنين كان حرصهم يبعثهم على تمنى الظهور وتمنى قتال العدو وفضيحة المنافقين ونحو ذلك مما هو ظهور للإسلام فكانوا يأمنون بالوحي ويستوحشون إذا أبطأ وا [ ] تعالى قد جعل ذلك بآماد مضروبة واوقات لا تتعدى فمدح [ ] المؤمنين بحرصهم .

وقولهم ! 2 2 ! معناه تتضمن إظهارنا وأمرنا بمجاهدة العدو ونحوه .

ثم اخبر تعالى عن حال المنافقين عند نزول امر القتال .

وقوله ! 2 2 ! معناه لا يقع فيها نسخ وبهذا الوجه خص السورة بالأحكام واما الأحكام الذي هو بمعنى الإتيان فالقرآن فيه كله سواء .

وقال قتادة كل سورة فيها القتال فهي محكمة وهو أشد القرآن على المنافقين .

قال القاضي أبو محمد وهذا امر استقرأه قتادة من القرآن وليس من تفسير هذه الآية في شيء .

وفي مصحف ابن مسعود ( سورة محدثة ) .

والمرض الذي في القلوب استعارة لفساد المعتقد وحقيقة الصحة والمرض في الأجسام وتستعار للمعاني ونظر الخائف الموله قريب من نظر ! 2 2 ! وحرصهم هذا الوصف والتشبيه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ( اولى ) وزنه أفعل من وليك الشيء يليك .

وقالت فرقة وزنه أفلع وفيه قلب لأنه مشتق من الويل والمشهور من استعمال ( اولى ) أنك تقول هذا اولى بك من هذا أي احق وقد تستعمل ( اولى ) فقط على جهة الحذف والاختصار لما معها من القول فتقول على جهة الزجر والتوعد اولى لك يا فلان وهذه الآية من هذا الباب ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! القيامة 34 - 35 ومنه قول أبي بكر الصديق رضي ا [ ] عنه للحسن اولى لك .

وقالت فرقة من المفسرين ( اولى ) رفع بالابتداء و ! 2 2 ! خبره .

قال القاضي أبو محمد فهذا هو المشهور من استعمال ( اولى ) .

وقالت فرقة من المفسرين ! 2 2 ! ابتداء وخبر معناه الزجر والتوعد .

ثم اختلفت هذه الفرقة في معنى قوله ! 2 2 ! فقال بعضها التقدير ! 2 2 ! أمثل وهذا

هو تأويل مجاهد ومذهب الخليل وسيبويه وحسن الابتداء بالنكرة لأنها مخصصة ففيها بعض التعريف .

وقال بعضها التقدير الأمر ! 2 2 ! أي الأمر المرضي □ تعالى .

وقال بعضها التقدير قولهم لك يا محمد على جهة الهزاء والخديعة ! 2 2 ! فإذا عزم الأمر كرهوه ونحو هذا من التقدير قاله قتادة .

وقال أيضا ما معناه إن تمام الكلام الذي معناه الزجر والتوعد ب ( أولى ) .

وقوله ! 2 ! 2